وهي صحيحة • قال محمد ابن عثمان في رسالته في العلو وصح عن جويبر
عن الضحاك عن ابن عباس قال قالت امراة العزيز ليوسف اني كثيرة
الدر والياقوت فاعطيك ذلك حتى تنفق في مرضاة سيدك الذي
في السماء وعن ذكوان صاحب عائشة ان ابن عباس دخل على عائشة
وهي تموت فقال لها كنت احب نساء رسول الله صلى الله عليه وسلم الى
ولم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب الا طيبا • وانزل
براءتك من فوق سبع سموات جاء بها جبريل فاصبح ليس مسجد من
مساجد الله يذكر فيه الله الا وهي تتلى فيه آناء الليل وآناء النهار
واصل الله في صحيح البخاري • وقال ابن جرير في تفسيره حدثني محمد ابن
سعد حدثني ابي حدثني عمي عن ابن عباس في قوله تكاد السموات
يتفطرن من فوقهن قال يعني من عظمة الرحمن وعظمته وجلاله وهذا
التفسير تلقاه عن ابن عباس الضحاك والسدي وقتادة فقال
سعيد عن قتادة ينفطرن من فوقهن من عظمة الله وجلاله • وقال
السدي تتشقق بالله • وذكر شيخ الاسلام من رواية الضحاك ابن مزاحم
عنه قال ان الله خلق العرش اول ما خلق فاستوى عليه • قلت
وهذا التفسير في تفسير السدي عن ابي صالح وعن ابي مالك عن ابن عباس

الرحمن على العرش استوى قال قعد

قول عبد الله ابن مسعود

روى ابو الشيخ في كتاب العظمة عن ابن مسعود قال قال رجل يا رسول الله
ما الحاقة قال بئس للرب تبارك وتعالى من عرشه وقال البخاري في كتاب
خلق افعال العباد قال ابن مسعود في قوله تعالى ثم استوى الى السماء

وقوله ثم استوى على العرش قال العرش فوق الماء والله فوق العرش
وهو يعلم ما انتم عليه • وقال ابن مسعود من قال سبحان الله والحمد لله
والله اكبر تلقاهن ملك يخرج بهن الى الله فلا يمر بملأ من الملائكة
الا استغفروا لقائلهن حتى يجيء بهن وجه الرحمن عز وجل اخرجه النسائي
في كتاب المعرفة باسناد كلهم ثقات • وقال الدارمي حدثنا موسى ابن
اسماعيل ثنا حماد هو ابن سلمة عن الزبير ابي عبد السلام عن ابي ايوب
عن عبد الله الهمداني ان ابن مسعود قال ان ربكم ليس عنده ليل ولا نهار
نور السموات والارض من نور وجهه • وان مقدار كل يوم من ايامكم عنده
ثنتا عشرة ساعة فتعرض عليه اعمالكم بالاسحار اول النهار ليوفيهم
طرفها ثلاث ساعات فيطلع فيها على ما يكره فيغضب لذلك
واول من يعلم بغضبه الذين يحملون العرش وسرادقات العرش والملائكة
المقربون وسائر الملائكة • وهو في معجم الطبراني اطول من هذا
وصح عن السدي عن مرة عن ابن مسعود • وعن ابي مالك وابي صالح عن
ابن عباس عن مرة عن ناس من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
في قوله ثم استوى الى السماء ان الله عز وجل كان على عرشه على الماء
ولم يخلق شيئا قبل الماء الحديث • وفيه فلما فرغ من خلق ما احب
استوى على العرش وباسناد قوي هذا حديث اول ما خلق الله القلم
لوجهين احدهما ان الاولية راجعة الى كتابته لا الى خلقه • فان
الحديث اول ما خلق الله القلم قال له اكتب قال ما اكتب قال اكتب ما
هو كائن الى يوم القيامة • والثاني ان المراد اوله ما خلق الله من هذا العالم
بعد خلق العرش • فان العرش مخلوق قبله في اصح اقوال السلف •